[63] خيبري ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي، ولم يكن أحد تصيبه جنابة في المسجد ويولد فيه إلا النبي صلى ا عليه واله وأبي تكرمة من ا لنا وتفضيلا منه لنا، وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول ا صلى ا عليه واله. وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقيل له في ذلك فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن ا عزوجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه. وإن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، نحن أولى بالناس في كتاب ا عزوجل وعلى لسان نبيه صلى ا عليه واله ولم نزل أهل البيت مظلومين، منذ قبض ا نبيه صلى ا عليه واله فا بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيئ ومنع امنا ما جعل لها رسول ا صلى ا عليه واله. واقسم با لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول ا صلى ا عليه واله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء، وأبناء الطلقاء: أنت وأصحابك، وقد قال رسول ا صلى ا عليه واله: ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول ا صلى ا عليه واله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة "، وقد رأوا رسول ا صلى ا عليه واله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب. وقد هرب رسول ا صلى ا عليه واله من قومه، وهو يدعوهم إلى ا تعالى حتى دخل الغار، ولو وجد أعوانا ما هرب، وقد كف أبي يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل ا هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل ا النبي صلى ا عليه واله في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعوانا، وكذلك أبي وأنا في سعة من ا حين _____